بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

B-7
18

د-٢
٥٢

عقود اللالي في الاسانيد العوالي

المتصله بشيخنا الامام العلامه
در عقد الاسناد السيد محمد شاكر
العقاد رحمه رب العباد تاليف
تلميذه الامام العلامه شيخنا
الشيخ محمد عابدين عليه
رحمة رب العالمين
وحشرنا في زمرتهما
تحت لواء سيد
المرسلين
امين

عليه افضل الصلاة واتم
التسليم

لابن خطيب داريه

سمع في طلب الحديث لسمعة
اولا جتماع قديمه وحديثه
اذا تان المحبّ لقاءً من
يهون تعلل باستماع حديثه

٢٧

فايدة

الثبت بفتح المثلثة والموحده اسم بمعنى الحجه
والبرهان ومنه سمي الكتاب المخصوص واما الرجل
العدل الضابط المتثبت فيقال فيه كذلك ويقال
بسكون الموحده ايضا ففي الصحاح ثبت الامر يثبت
ثبوتا دام واستقر فهو ثابت وبه سمي وثبت
الامر صح ويدرى بالهمزه والتضعيف فيقال اثبته
وثبته والاسم الثبات واثبت الكتاب الاسم
كتبه عنده واثبت فلانا الازمه فلا يكاد يفارقه
ورجل ثبت ساكن الباء متثبت في اموره وثبت
الجنان اي ثابت القلب وثبت في الحرب فهو ثبت مثل
قريب فهو قريب وانكم ثبت بفتحتين ومنه قيل
الحجه ثبت ورجل ثبت ايضا بفتحتين اذا كان عدلا
ضابطا والجمع الثبات مثل سبب واسباب
انتهى فاعرفه كذا بخط الشيخ اسمعيل العجلوني
على ظهر مسودة ثبته وكذا رايت بخط العلامه
حامد افندي الصادي المفتي نقلا عن شيخه
الشيخ عبد الكريم الحلبي الشهير بالشربا تي
صاحب الثبت المشهور قال الثبت بالثاء المثلثه
وسكون الموحده الثقة العدل وبفتح الموحده
هو ما يجمع مرويات الشيخ وذكره الملا علي
القاري في شرح شرح النخبة انتهى فنقل
من ظهر نسخة مسودة صاحب هذا الثبت بخطه
رحمه الله تعالى امين

البداية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن وصل من انقطع اليه برحمته الاولية ورفع على السوى
خدمة الشريعة والاحاديث النبوية وانار بنور ابصارهم وبصائرهم
بمشكاة انواره فانارت رياض قلوبهم وربا هامن غرس صالح اذكاره
وشرح بمعارف عوارف السنة المحمدية صدورهم واسبل عليهم
رحمته مسلسلة وضاعف اجورهم واسند اليهم خشيته في عزيز كتابه
وجعل ضعيفهم قويا وادرجهم في سلك احبابه واعد لهم جزيلا متواترا
موقوفا عليهم فلا يقطع وسلمهم من الاضطراب والبسهم تاج الفضل
فلا يوضع ولا ينزع وفتح لهم كل باب متقفل وكشف لهم عن كل امر
معضل فهنيئا لهم سادة اكرمهم مولاهم وجعلهم خلفاء راشدين
وولاهم ونضر وجوههم بدعاء سيد البشر فنورها يربو على الشمس
والقمر وكفاهم شرفا وفضلا واعظم نعمة ان جعلهم مبدا سلسلة ضياءها
نبي الرحمة وصلاة وسلاما على النبي المرسل والكامل المكمل الذي اوتي
السبع المثاني والقرآن العظيم واسرى به الملك الجليل في الليل البهيم
ونطق بالصواب والحكمة وبلغ الرسالة ونصح الامة صاحب الوجه
الحسن واللسان الفصيح الذي جاء بالملة السمحاء والدين الصحيح فجلى بنور
ماجاء به ظلام الكفر والجهل وقام بفتح الباري لارشاد الساري الى
اقوم السبل صاحب جوامع الكلم والكلم الجوامع وكوكب افق المجالس
والمجامع وعلى اله واصحابه وانصاره واحزابه الذين هاجروا
لنصرته ونصروه في هجرته واستنوا بسنته ومشوا

على

انارت انورت الشجرة اذا اخرجت نورها بفتح النون وهو الزهر

على سننه فبلغوا اوطارهم وحصلوا اوطارهم وكحلوا باثمد فعاله
ابصارهم وقرطوا اذانهم باحاديثه واسماعهم ونقلوا احكام هذا
الدين وبلغوها اتباعهم وعلى الأئمة المجتهدين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين ما لاح في الحضراء نور نجم وفاح في الغبراء
نور نجم امين وبعد فيقول احقر الطلبة المبتدي والمفتقر
الى رحمة ارحم الراحمين محمد امين ابن عمر المدعو بابن عابدين اعلم
ان من القواعد المقررة والاصول المشتهرة ان ارفع ما صرفت
في تحصيله الاوقات وانفع ما تغذت به النفوس من الاقوات
واشرف ما هجر في لذيذ المنام واعظم ما سعت لنيله الاقدام واعلى
ما جنحت لاكتسابه الجوانح واغلا ما تزينت به نحور الصفائح واحق
ما تنزهت بحمايله الانفس الزكية واجمل ما تزججت به هواجيب الهمم
العلية اقتناص شوارد العلوم وغرائبها ومسامرة ابكارها وكواعبها
اذ العلم هو الفارق بين الجماد والحيوان وبدونه لا يقال للشخص
انه انسان وقد اشار الله تعالى الى فضله في كتابه المكنون فقال
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال انما يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى وقال وما يعقلها الا العالمون وكفاه علامة على شرفه
ورتبته وسموا ان امر الله تعالى به من سما ذاتا ووصفا واسما وحاز
علوم الاولين والاخرين وفاقهم ذكاء وفهما فقال له تعالى وقل رب
زدني علما وان مما اجمع عليه في القديم والحديث ان من اجل

لاجله

ذلك على الحديث اذ هو السبب للسعادة الابدية والموصل الى نيل
المراتب العلية وبه تعرف حقايق التنزيل وتظهر دقايق التاويل وتكشف
عن وجوه المعضلات الظلام وتبدو املقاة على طرق النظام وبه يعرف
الحلال من الحرام ويتميز طريق الهدا من الضلال وهو مرجع
الايمة المجتهدين ومستندهم في عامة قواعد الدين والباحث
عن احوال سيد المرسلين والكاشف عن افعاله وسيره واقواله
فطوبى لمن له الله اهله وصرف عمره فيه وشغله فما تحمله الامس
اشرقت كواكب فلاحه على ظلمات ارض شقاوته وما خلي عنه
الامس غابت شمس نجاحه وعفرت مطية سعادته فكم وردت احاديث
واثار في شانه وامره دالة على شرف مرتبته وعلو قدره ولله
در سيدنا الشافعي حيث قال كل العلوم سوى القران مشغلة الا الحديث
والا الفقه في الدين الدين ما كان فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس
الشياطين ولبعضهم عليكم بالحديث فليس شئ يعادله على
كل الجهات فصحت لكم فان الدين نصيحة ولا اخفي لصالح واجبات
وجدنا في الرواية كل فقه واحكام ومن كل اللغات لذكر المسندات
جعلت فطنى وحفظ العلم خير العائدات ايمته النجوم وهل رشيد
تكلم في النجوم الزاهرات قال الامام الاوزاعي عليك بالاثر وان
رفضك الناس واياك وارا الرجال وان زخرفوه لك بالقول
فان الامر ينجلي وانت على طريق مستقيم ولما كان علم الحديث بهذه
المثابة جامعا لهذه المآثر الحميدة المستطابة بادر راي تحصيله رجال

ذوو اعزم وثبات ورقوا الى اوج غرفه باعظم وثبات واعتنوا
بنقله ورواته ومدارسته واجهدوا انفسهم في نيله وممارسته
فبينوا صحيحه من ضعيفه ومرفوعه من موقوفه وثابته من موضوعه
ومرويه من مسموعه ولم يزل يعتني به حاملوه ويتلقاه عنهم متحملوه
حتى حفظوه من التغيير والتبديل ودفعوا عنه شبه اهل الزيغ والاباطيل
وصانوا احكام الشريعة واطدوا ابنيتها الرفيعة وهذه منقبة
اختصت بها هذه الامة المحمدية دون من عداها من الامم ففازت
بالاسبقية فهم بدور سماء الهدا والكواكب ومن زاحموا الفضائل
بالمناكب وهم هداة الانام ومصابيح الظلام وهذا مصداق
لقول من لا ينطق الهوى في حديث سامه
بن زيد رفعه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغا
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه جمع من الصحابة وورده
بن عدي من طرق كثيره كلها ضعيفه كما صرح به الدارقطني وابو نعيم
وابن عبد البر لكن يمكن ان يتقوي بتعدد طرقه ويكون حسنا لغيره
كما جزم به العلائي وقوله صلي الله عليه وسلم لما رواه ابن مسعود رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع
مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه
رواه الشافعي والبيهقي وكذا ابو داود والترمذي بلفظ نضر
الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع
وقال الترمذي حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال

قوله نضر بتشديد الضاد للعجمة وتخفف والنضرة الحسن والرونق والمعنى خصه الله تعالى بالحسن والسرور فطلاني

قال رسول الله صلى الله عليه اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في الاوسط كذا في ارشاد الساري للقسطلاني فلهذا احكم الائمة على تلقيه وبيان معانيه ومغانيه ولم يزالوا يعتنون بعلو الاسناد وبالاخذ عن السادة الامجاد حتى رحلوا الى البلاد الشاسعة وقطعوا المفاوز والمهامه الواسعة وتغربوا الايام ذات العدد وقد ارتحل الامام الشافعي رحمه الله تعالى الى اليمن وكذا غيره افاض الله عليهم سوابغ المنن وقال رح الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه افعى وهو لا يدري وقال الامام احمد بن حنبل رح انما الناس بشيوخهم فاذا ذهب الشيوخ ضيع من العيش وقال الامام عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء وقال ايضا طالب العلم بلا سند كراعي السطوح بلا سلم وقال الامام الثوري الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل هذا وان هذا العبد الفقير والعاجز الحقير قد اكرمه الله تعالى واغدق نعمه عليه واوصل خيوه العميم وفضله العظيم اليه وافاض اوديته من هو اطل بر وجوده وحلي بعقود نعمه واحسانه عاطل جوده حيث وفقني للاشتغال باشرف الطاعات واستعملني في اعظم العبادات وهو طلب العلم كما نص عليه الائمة الثقات اذ به يتميز الانسان

للقسطلاني من المغاني بالغين المعجمة جمع مغنى على انه مصدر ميمي بمعنى الغنا بالفتح وهو النفع حسن حلبي على المطول ٨٨٨ ٦ وصرف الاموال والنقد ضح

ع

عن الجمادات وينال به السعادة العظمى وعلو الدرجات اذا كان خالصا لوجه الله تعالى رب البريات سليما من الرياء والسمعة وسائر الافات والايكن وبالا على صاحبه ومن اقبح الخصلات وسببا للطرد والغضبة على رؤس الاشهاد والمخلوقات جعلنا الله تعالى ممن سعى فسعد وعمل عملا لوجهه محمد واعاذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وصرفنا في مرضاته سائر افعالنا وجعل سعينا مشكورا وعملنا مبرورا وذنبنا مغفورا وخاطرنا مجبورا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وبان من اعظم نعم الله تعالى وتيسيره ولطفه بي وحسن تدبيره ان ارشدني في ابتداء طلبي للعلم على شيخ ناصح ذي كرم وحلم قد جمله الله باحسن الشمائل وتوجه بتاج الكمالات والفضائل واغدق عليه من سماء نعمه هواطل العلوم واظهر من ارض صدره ينابيع الفهوم وقد انيخت مطية المجد في اعتابه وتعلقت مفاتيح الفتوح على بابه وارتشفت ذري العلوم وبنافوخها قصورا وبزغت من مشارق افكاره شموس فزادها نورا واغترف من بحار علومه وحياضها فغاص من غمايم كلمه ما ازهر به بديع رياضها وهو الامام الاكمل والهمام الافضل العالم العلامة والحبر البحر الفهامة سيد اهل التدقيق في اوانه وفخر اهل التحقيق في زمانه ملاذ الطالبين وكهف الواجدين سيدي واستاذي وعمدتي وملاذي السيد محمد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم العمري الحنفي الشهير والده بالعقاد

ابو الفضل

بالكتابة لكلامها فى الورقة فلما احضرها لم ير فيها سوى الفاتحة زاد
بعضهم انها بعد ان قرانا الفاتحة قالت سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وانه لم يجد فى
الورقة حين فتحها شيأ سوى القران ومنها ما ذكره الشيخ
اسمعيل العجلونى فى نشته ومن خطه نقلت عن الغيطى فى
سلسلاته مسلسلا بختم المجلس بالدعا بالسند الى عايشة رضى
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من حديثه واراد ان يقوم عن مجلسه يقول اللهم اغفر لنا
ما اخطانا وما تعمدنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به
منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ونقل عن الغيطى
عن بعض المحدثين انه حديث ضعيف غريب التسلسل وقد
رواه جماعة من الايمة فى الفضايل ومنها ما ذكره فى
نشته ايضا عن مسلسلات الغيطى بالسند الى ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما قال فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من
مجلس حتى يدعو بهولاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا ومتعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا
واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
فى ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا
من لا يرحمنا قال الغيطى رواه الترمذى عن على بن محمد ٥
ورواه النساى عن سويد بن نصر كلاهما عن ابن المبارك
به فوقع لنا بدلا لهما انتهى ومنها ما ذكره فيه ايضا عن الغيطى
فيها بالسند الى عايشة رضى الله تعالى عنها قالت ما جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلى قرانا ولا صلى الاحتم
ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله اراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو
قرانا ولا تصلى صلاة الا اختمت بهولاء الكلمات قال نعم من
قال خيرا كن طابعا له على ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارة
له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

قال

قال يعنى الغيطى اخرجه النساى فى اليوم والليلة عن محمد بن سهل
ابن عسكر عن سعيد بن الحكم بن ابى مريم به فوقع لنا بدلا عاليا
ومنها ما ذكره فيه ايضا عنه فيها بالسند الى على رضى الله تعالى عنه
قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اخر مجلسه او حين
يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ٥ قال الشيخ اسمعيل واقول رواه
ابن ابى حاتم عن الشعبى مرسلا بلفظ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم
القيمة فليقل اخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ومنها ما ذكره فيه ايضا عن شيخه ابى المواهب الحنبلى وانه
كان يختم به دروسه ومجالسه مما رواه عبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم انهما قالا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذه الدعوات
ويختم بها وهى اللهم اصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ٥
واخرجنا من الظلمات الى النور وعافنا فى اسماعنا وابصارنا
وازواجنا وذرياتنا ومعاشنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم اللهم اجعلنا منيبين لنعمتك شاكرين لها يا ارحم
الراحمين انتهى الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله • اللهم انا نتوسل اليك بافضل الوسايل اليك
واكرم الشفعاء لديك • ونقسم به عليك اذ هو اعظم من اقسم
بجاهه عليك • سيدنا ومولانا وشفيعنا وسبب وجودنا •
واصل موجودنا • محمد الذى نورته نورك الاقدس • وملاته
بعلمك الانفس • وزينته بقولك الاكرم • بنورك المبين •
وحللك المتين • وحصنك الحصين • الذى كرمته وفضلته •
وعلى اعدايه نصرته • واغنيته بك واليك قربته • ان نشقنا
من شراب محبتك • وان تغمسنا فى بحار احديتك • حتى نرسى
فى بحبوح حضرتك • وتنغطع عنا اوهام خليقتك بفضلك
ورحمتك • ونورنا اللهم بانوار طاعتك • واهدنا ولا تضلنا •

وبصرنا بعيوبنا • ولاتكشف لنا عيوب غيرنا • وتقبل بفضلك توبتنا •
واغسل بماء عفوك حوبتنا • وانصر حجتنا • وطهر قلوبنا والسنتنا
وانس وحشتنا • وارحم غربتنا • واجعل لنا نورا نهتدي به اليك •
من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا •
ومن تحتنا وفي حياتنا وموتنا وفي قبورنا وحشرنا ونشرنا وثقل
موازين حسناتنا • واغفر بكرمك جميع زلاتنا • اللهم وتقبل بفضلك
وكرمك اعمالنا • واصلح احوالنا • واجعل بطاعتك اشتغالنا •
والى الخير مآلنا • وحقق بالزيادة آمالنا • واختم بالسعادة اجالنا •
اللهم ارزقنا من العلم انفعه • ومن العمل ارفعه • ومن القول اصدقه
ومن اليقين اوثقه • ومن الخير اكمله • ومن الصبر احكمه • ومن الحكم
اعدله • ومن التقى اغنمه • ومن الهدى اعظمه • ومن العيش انعمه •
ومن الراى احزمه • ومن الرجا اعظمه • ومن الخلق اكرمه • ومن
الرحمة اكملها • ومن النعم اشملها • ومن العافية اجملها • ومن العبادة
افضلها • ونسالك يا الله يا مولانا بجاه سيدنا ومولانا محمد العظيم ٥
عندك ان تغفر لنا ولابائنا ولامهاتنا ولاحدادنا ولجداتنا ولاخواننا
ولاخواتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا ولذرياتنا ولجميع
اقاربنا ولكل من ينسب الينا ولكل من له حق علينا ولجميع مشايخنا
في الدين ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات • انك
يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات • برحمتك يا وهاب العطيات
امين يا رب العالمين • والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا على
كل حال وفي كل حال حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه • كما ينبغي لجلال وجهك
ولعظيم سلطانك • امين يا رب العالمين • وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد خاتم الانبيا والمرسلين • وعلى اله وصحبه اجمعين • صلاة
وسلاما دايمين • الى يوم الدين • سبحان ربك رب العزة عما
يصفون • وسلام على المرسلين • والحمد لله رب العالمين ٥٥

وهذا اخر ما جرى به القلم • وظهر الى الوجود بعد العدم • على
وفق ما جرى به القلم • وتعلق بعلم الله ذي البقا والقدم •
على يد جامعه احقر الخليقة • ومن هو لاشئ في الحقيقة •
احقر الحقرا • وخدام نعال الفقرا • محمد امين •
ابن عمر بن عبد العزيز بن احمد الشهير
بابن عابدين • غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع المسلمين امين
وذلك في اوايل جمادى الثانية
سنة ١٢٤١ والحمد لله رب العالمين

ترجمة

بلغ هذا الثبت مقابلة على اصله
مع المراجعة للاصول المنقول
عنها والتفحص عند التوقف
في شيء وذلك مع سيدي
واستاذي نفعني الله تعالى ببركاته
واعاد علي من صالح
دعواته امين

ترجمة سيدي من جمع هذا الثبت باسمه هو الشيخ الامام الاوحد
والفاضل الهمام الامجد • فريد العصر • وبتيمة الدهر • من انتهت
اليه الرياسة في العلوم • وصار المرجع فيها من منطوق ومفهوم •
سليل السادة الامجاد • وملحق الاحفاد بالاجداد • المحقق المدقق
مولانا وشيخنا المرحوم السيد محمد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم
العمري الشهير والده بالعقاد • وبابن معدم سعد الحنفي الدمشقي
الخلوتي يتصل نسبه بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه • وقد
الف عم جده الامام الكامل الشهير محمد بن سالم العمري رسالة
في نسبه كما ذكر ذلك الامين المحبي في تاريخه ونقل منها نبذة وعم
جده هذا هو خليفة الشيخ الامام ابي النصر ايوب الخلوتي
خلفه حين توفي واقسم بان خلافته نزلت من السما رحمه الله
تعالى ونفعنا به • ولد سيدي المترجم في دمشق سنة ١١٥٧ كما اخبرني
بذلك مرارا وربي في حجر والده ثم توفي والده وعمره نحو اثنتي عشر
سنة فربي في حجر والدته • وكان ابو سيدي المترجم حنبلي
المذهب كما صوله ثم تحنف • وكان يتعاطى صنعة العقادة
المشهورة وبها كذلك تعفى اثره في صغره ثم بعده صار بزازا
وسبب اشتغاله بالقراة كما اخبرني به انه مرة وهو صغير قرا القران
العظيم فانتهره رجل وقال له لاتجوز بهذه القراة فاطبق المصحف
وقام يسال عمن يعلمه فدله رجل على شيخ حافظ فقرا القران وصححه
عليه ثم قرا بعده على شيخ الحفاظ بدمشق الشيخ ابراهيم الحافظ وقرا
في مبادي العلوم على خاله الشيخ عبد الرزاق البهنسي وخاله الشيخ
عبد الحي وغيرهما وشرع في الاقرا ونفع الطلبة وهو حديث السن
جدا حتى ان شيخه كان يقول له يا ولدي لاتفعل هكذا فان للعين حقا
وسرعت اليه الطلبة من كل فج عميق حتى صار مقصودا من جميع
الجهات ورحل اليه وتخرج عليه افاضل معتبرون هم مشايخ دمشق
الان كان رحمه الله تعالى عديم النظير في حسن التقرير والتعبير
وفي تفهيم المبتدي حتى انه فاق على مشايخه في ذلك • وقد اعطاه
الله تعالى قوة على تفهيم المبتدي المسايل الدقيقة الخفية وكان
من عادته رحمه الله تعالى بعد تفهيمه للطالب المسئلة يامره بكتابتها

وان يعرضها عليه فان راه فهمها واداها بعبارة حسنة دعاله والا
اعاد عليه ثانيا وعلمه كيفية تاليف الكلمات وتركيب الالفاظ
وقد جمعت من ذلك اوراقا كثيرة كان يامرني بكتابتها والحاصل
انه كان باب الفتوح • والشيخ المربي النصوح • شغله من الدنيا التعلم
والتعليم • والتفهم والتفهيم • تاركا لما لا يعنيه • مقبلا على مولاه فيما
يرضيه • راضيا من الدنيا بالقليل • معرضا عن الانام • متعففا
عما في ايديهم من الحطام • عفيف النفس لم اعهد منه انه تعاطى شيأ مما
يخله امثاله مما يجلب له نفعا دنيويا • مع اني لازمته سبع سنين
كاملة ملازمة شديدة ولقد اخبرني يوما عن رجل سماه لي وانا
اعرفه كان مرة انقذه من بلية كانت تودي به الى القتل فلما
سعى في خلاصه من خصمه جاء اليه واغلق الابواب واخرج له
رويا صا من الفضة واراد ان يعلمه صنعة الكيميا مكافاة له بما
فعل معه واقسم له ان هذا الرويا ص من عمل شيخك فلان وسماه
لي وهو ممن كان مشهورا من مشايخه بالعلم والصلاح والتقوى ويغلب
على الظن ولايته فامتنع عن ذلك وقال له يا هذا انا وصلت الى هذا
السن ولم يضيق على المولى رزقي وياتيني بكفايتي بلا تعب ولا
نصب والان احرق نفسي بالنار واجهد نفسي بما انا عنه غني
ثم الح عليه المرة بعد المرة وهو يمتنع ويقول له هكذا فخرج من
عنده خائبا ومرة جاء رجل من الروم يدعى بشيخ السلطان ٥
وكان عالما صوفيا وكان مشهورا بين اهل الدولة نافذ الكلمة
عندهم معتقدا عند الناس وقصد الحج فاراد ان يزوجه ابنته
ويا خذه معه واقسم له انه يركبه في محفة في غالب الاوقات فامتنع
من ذلك وقال له لم يكتب الله تعالى على الحج وانا الان متزوج وكان
تعرض عليه الوظايف والتداريس وغيرها فلا يقبلها وكان
يحب الاختفاء في زوايا الخمول ويتجنب عن الامرا والاجتماع بهم
اللهم الا ان دعته الى ذلك ضرورة ملجئة يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر ما امكن لا يخشى في الله لومة لايم وقد وقعت له
واقعة شهدها الناس منها بقوة الثبات واليقين وذلك في زمان
امارة الحاكم الصارم اخمد باش الجزار لما تولى على دمشق اخر

ولايته

ولايته سنة ١٢١٨ وزاد على عادته في قتل الانفس وسلب الاموال وقتل من
اعيان دمشق خلقا كثيرا حتى قتل من الموالي عبد الرحمن افندي
المرادي مفتي الحنفية وسعدا فندي المحاسني مفتي الحنفية ايضا
واصطنع للناس انواع العذاب بالات اخترعها له طايفة من
الاكراد • واعانوه على ظلمه للعباد • حتى اكثروا في البلاد الفساد
حتى افتروه على دعواه انه مجدد الوقت وكان رئيسهم رجلا يدعى
التصوف ويقول ان الشيخ الاكبر في فتوحاته المكية اخبر عنه وادعوا
ان قتل الانفس وسلب الاموال حلال له هكذا اشاع عنهم حتى
اكفر واعلماء العصر بانكارهم عليهم والف بعض المتهورين ممن اضله
الله على علم في ذلك كتابا رايته بخطه وادعى فيه انه المجدد وكان من
جملة اعوانه منهم رجل اسمه عبد الوهاب له اطلاع في بعض العلوم
ارسله الى دمشق مع طايفة من المعذبين والعساكر وكان رئيسهم
واليه المشورة في امورهم قد قطع قلوب الخلق حتى كادت تخافه
الاطفال وتزج لسطوته الجبال فجمعة المقادير يوما مع سيدي
المترجم في دار المولى حمزة افندي العجلاني مفتي السادة الحنفية
فشرع الخبيث يطنب في مدح الجزار واقسم بالله العظيم انه
ليس بظالم وانه عادل وكرر ذلك مرارا ثم اقسم لها انه
على الكتاب والسنة ثم التفت مخاطبا سيدي وقال له يا شيخنا اما
تقول انه عادل فحاوله سيدي رحمه الله تعالى وقال له ان على الناس
فضلا عظيما حيث دفع عنهم شر الفرنج لما حاصروه في عكا وبذل
جهده في ذلك فقال له لا اسالك عن هذا فقال له انا اقول ان
ذنوبنا كثيرة والله تعالى ارسله الينا لينتقم منا به فعرض بذلك الى
ان الظالم ينتقم الله تعالى به ثم ينتقم منه فقال سيدي المترجم وفهم
الخبيث معنى ذلك حتى رايت شعر شاربيه كالملات واقفا من
شدة الغيظ ثم قام سيدي وانفض المجلس على ذلك فرحم الله تعالى روحه
ونور مرقده وضريحه • ما اصلبه في دينه حيث لم يورع كلامه بانه
عادل عن الحق ويرضيه بذلك لخوف ضرره سيما لذوي الفضل
لان كثيرا من الحاضرين لا يفهم ذلك ويحمله على ظاهره وقد كفاه الله
تعالى شر هذا الخبيث وقتل هو واصحابه بشنع قتلة سمعنا بها بعد

ملك اميره والحمد لله رب العالمين • والحاصل انه كان من الفرر
عصره • وبركة اهل مصره وقد من الله تعالى بخدمته سبع
سنين وقرات عليه كتبا عديدة • وكان يحبني حبا شديدا ويكرمني
اكراما مزيدا واتسم لي مرارا انى اعز عليه من اولاده وقصد مرة
ان يزوجني بنته فما قدر الله ذلك • وكان قايما بامورى ومهماتى فجزاه
الله تعالى عنى خير الجزا وجمعنى واياه تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا
ظله وجعل قبره روضة من رياض الجنة امين • وكانت وفاته
رحمه الله تعالى بعد العصر نهار الجمعة لاربع مضت من محرم الحرام
سنة ١٢٢٢ اثنين وعشرين ومايتين والف ودفن بعقيرة الذهبية
في قبر عم والده محمد بن سالم على طرف الصفة التى فيها قبر سيدى
ايوب الخلوتى من جهة راسه • وله شعر لطيف جمعت جملة
منه فمن ذلك قوله •

• قد ان ياخلى ويا بغيتى • ارجع عن ميلى وعن صبوتى •
• واتقى ربا سريع الرضا • ينعم بالعفو وبالتوبة •

فتشرف بتكميل رسم هذا الكتب المبارك افقر الخلق الى عفو
مولاه الغنى محمد انيس الطالوى غفر الله ذنوبه وستر
عيوبه وذلك في الليلة الحادية والعشرين لشهر
جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين
ومايتين والف • نقلا عن خط مولفه
خاتمة المحققين وتاج المدققين
مولانا المرحوم الشيخ محمد امين
افندى الشهير بابن عابدين
امدنا الله بامداداته
وفتح علينا
ببركاته
امين

فبلغ هذا الكتب مقابلة وضبطا وصحيحا على
نسخة مصححة خاتمة المحققين خصوصا وقد
سمحا الى محمد علاء الدين افندى ودام كذلك
بحالى الى ان شاء الله تعالى • بقلم العبد
المعترف بالعجز والقصور صبغة الله المدعو
والرجو الدعا في صحة صاحب الرسالة صلوا
وسلم • مرسم هذا الكتب

قد فرغ الشيخ محمد مصطفى الرودى
من كتابة هذا الكتاب المبارك المسمى بالكنز الرودى
وجعله انبارى عنايته • وسمى بالكنز الرودى
سنة ١٢١٩

نهاية المخطوطة